كلمة جمهورية العراق في الدورة الـ 69 للجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي لشؤون اللاجئين

1-2018/10/5 – جنيف

IRAQ

شكراً جزيلاً السيد الرئيس

يود وفد بلادي ان يتقدم بالشكر الى المفوض السامي لشؤون اللاجئين السيد فيليبو غراندي والى كادر مفوضية اللاجئين على الجهود الكبيرة التي يبذلونها في تنفيذ المهام الموكلة لهم في مختلف بقاع الارض ولجميع البشر دون تمييز، وفي الوقت الذي نقدر حجم وثقل المسؤوليات والأعباء التي تضطلعون بها في توفير الحماية وايصال المساعدات الانسانية وتقديم الخدمات الضرورية الى اللاجئين والنازحين خاصةً مع تزايد اعدادهم في الفترة الأخيرة في ظل تفاقم الأزمات الأقليمية وتزايد الهجمات الارهابية، فاننا نتفهم الصعوبات التي تواجهها المفوضية في تنفيذ برامجها حول العالم خاصةً الصعوبات المالية.

السيد الرئيس،

رغم حالة النزوح الكبيرة التي سببها ظهور تنظيم داعش الارهابي واغتصابه مساحات من الاراضي العراقية عام 2014 ،وممارساته الاجرامية واللاإنسانية بحق المواطنين والتي ادت الى تشريد ما يقارب من 6 مليون عراقي، الا ان تضافر الجهود الوطنية لحكومة العراق بالتعاون والتنسيق مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات المتخصصة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وجهود المانحين والداعمين من الدول الصديقة والشقيقة انعكست ايجاباً على اعداد العائدين الى ديارهم ومناطقهم الاصلية والتي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في العام 2018 ، بعد تحرير المدن العراقية والقضاء على الارهاب فيها. حيث بلغ عدد العائدين حتى شهر آب من هذا العام 3.9 مليون شخص بينما بقي هناك 1.9 مليون شخص ما زالو نازحين بسبب عدة عوائق من اهمها عدم توفر البيئة المناسبة للعودة اضافة الى تلوث مناطقهم بمخلفات الحرب وتدمير البنى التحتية لتلك المناطق.

السيد الرئيس،

لقد اتخذت حكومة العراق العديد من الإجراءات للتخفيف من معاناة النازحين واللاجئين على اراضيها ومنها-:

- دمج الاطفال والشباب العراقيين النازحين في النظم التعلمية والمدارس الموجودة في المناطق التي نزحوا اليها وكذلك دمج ابناء اللاجئين القادمين من دول الجوار في النظم التعليمية الوطنية.
- توزيع المساعدات المادية والعينية عليهم والاستمرار بدفع رواتب الموظفين منهم.
- أعادة إصدار الوثائق والمستمسكات الوطنية للاشخاص الذين فقدوها.
- التركيز على الرعاية المجتمعية للنازحين واللاجئين ودمجهم في المجتمع المستضيف.
- اشراكهم في التمتع بفوائد النظام الصحي الوطني وتلقي العلاج في المراكز الصحية الحكومية والاهتمام بشريحة كبار السن.

اما على صعيد القضاء على انعدام الجنسية فقد قامت السلطات العراقية المختصة بتعديل قانون الجنسية العراقي حيث ينص التعديل على ان الام العراقية المتزوجة من اجنبي لها الحق في اعطاء الجنسية العراقية لاولادها، بالاضافة الى ان كل من ولد في العراق من ابويين مجهولين يعتبر عراقياً.

السيد الرئيس،

ان النتائج التي خرج بها العراق من خلال تجربته في مجال ادارة الازمات والنزوح تشير الى ما يلي-:

1. ان جميع النازحين يفضلون العودة الى مناطقهم الاصلية بعد ان يتم ازالة الاسباب التي ادت الى نزوحهم.
2. هناك علاقة وطيدة بين بسط الامن وعودة النازحين كون النسبة العالية من حالات النزوح يعود سببها الى فقدان الامن بسبب الجماعات الارهابية.
3. هناك عدد كبير من الاشخاص اضطروا الى النزوح بسبب الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية او تغيير مسارات الانهار التي ادت الى تصحر مناطقهم مما اضطرهم الى مغادرتها كونها فقدوا مصادر رزقهم مثل المزارعين.

4. ان توفير فرص العمل وتحسين سبل العيش في المناطق التي شهدت حالات النزوح لها تاثير كبير على عودة اهلها اليها واعادة بناء مستقبلهم.
5. ضرورة دعم البلدان التي تشهد حالات نزوح والاستثمار فيها واعادة اعمارها لما له من اثر ايجابي في تغيير فكرة اهلها بالمغادرة والنزوح او اللجوء الى مناطق وبلدان اخرى كون اغلب حالات الهجرة والنزوح يكون هدفها البحث عن سبل افضل للعيش.
6. ان ادخال ونقل التكنولوجيا الحديثة الى البلدان المصدرة للاجئين اضافة الى تقوية المناهج الدراسية والمؤسسات التعليمية والجامعات لديهم يساهم بشكل فعال في توليد شعور ايجابي لدى مواطني تلك البلدان بان بلادهم اصبحت تواكب التطور الذي تشهده الدول الكبرى وهذا يزيد من تشبثهم بارضهم وخدمة أوطانهم.
7. ضرورة تنظيف المناطق المحررة من مخلفات الحروب والالغام لضمان ان تكون العودة امنة، مع الاهتمام باصلاح واعادة اعمار البنى التحتية التي دمرتها الجماعات الارهابية.

مما سبق نستخلص بان العودة الامنة والمستدامة تتطلب توفير الامن، اعادة بناء وإعمار بلدان المصدر، توفير فرص عمل وتحسين المستوى المعاشي لشعوبها.

السيد الرئيس،

اننا نثني على قيادة المفوضية لمجموعة الحماية وادارة المخيمات ونشيد بمبادرة التعليم المتصل الذي يجمع بين المنصات الرقمية والتعليم التقليدي والتقدم الذي احرزته المفوضية في متابعة الحماية والحلول، وندعوها في الوقت نفسه الى البحث عن حلول اضافية لدعم اللاجئين والنازحين قسراً ومضيفيهم، وايجاد السبل الكفيلة بتوفير الحماية اللازمة لمعسكرات اللاجئين في الدول المجاورة. ونتطلع باهتمام بالغ الى النتائج التي ستفرزها شراكة المفوضية وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية UNHABITAT لايجاد حلول مستدامة للنازحين داخلياً ووضع برامج لانعاشهم اقتصادياً. ونرى ضرورة تركيز الميثاق العالمي للاجئين GCR على دول

المنشأ ودعمها وتقديم المساعدة والمشورة لحكوماتها لتحسين ظروف بلدانها الاقتصادية والخدمية كون ذلك سيكون له نتائج ايجابية وسيؤثر على تقليل موجات الهجرة والنزوح.

وشكراً سيدي الرئيس....